مجلة الميزان

ثورية - ثقافية - إجتماعية

تصدر شهرياً من مدينة حمص

العدد الخامس : كانون٢ - ٢٠١٥

الميزان

قائمة المواضيع

الإفتتاحية :
خُرافة ٢
ميزان الميدان :
١- بقايا ضمير ٣
٢- هموم معتقلة ٥
٤- سوريا ٢٠١٥ .. و يستمر الأمل ٨
ميزان المجتمع :
١- معكرونة ١٠
ميزان العلم :
١- إسعاف النزيف الخارجي ١١
٢- الوظيفة الثانية للإدارة «التنظيم» ١٤
ميزان الأدب :
١- إني أرى في الظل ١٦
٢- حـــر ١٧
ميزان الفكرة
١- كتاب في النفس و المجتمع ١٨
٢-القيادة ١٩
ميزان المجتمع - حرق أعصاب ٢١
ميزان الروح
١- قبس من السيرة في ذكرى المولد ٢٣
ميزان العقل :
١- تساؤلات و آراء ٢٥
حمصيات :
شذا الورد ٢٦
ميزان التربية :
التربية بالامتحانات ٢٧
عدسة الميزان ٢٨

الميزان

الإفتتاحية : خُرافة

إذا كان بالإمكان أن نطلق تسمية ما على الأحداث التي تجري في نطاق حياتنا، والتي نترجمها بشائعات، فلا يمكننا الخروج عن نطاق الخرافة.. أخبار الانتصارات أو الهزائم، الاتفاقيات أو الهدن، الاجتماعات والمصالحات، أخبار الحصار والاقتحامات، إلى غير ذلك.. أخبارٌ كثيرة تنتشر بين الناس دون ارتباط فعلي بالحقيقة، تُبنى عادة على المخاوف، حيث يعبّر بعض الأشخاص عن مخاوفهم وما يتخيلون حدوثه بطريقة تُشعر من يسمعه أن ذلك قد حدث فعلاً. وقد تنتشر الأخبار بقصد التشتيت والبلبلة وإثارة الرعب أو القلق، وهذا من قبيل الحرب النفسية التي يشنها النظام وأتباعه ليزعزعوا الصف ويفرقوا القلوب، وقد يساعده كثيرون عن حسن نيّة دون توقع لعواقب الأمر وآثاره السيئة.. وقد تنتشر أخبار وشائعات من قبيل التكهن والتنبؤ وقراءة المستقبل، فقد يتحدث أحدهم عن توقعاته ورؤيته، ويفهمها آخرون أنها حدثت أو ستحدث حتماً.. الأمر قابلٌ للانتشار في البيئات المنغلقة على نفسها، والتي تستعين بالأشخاص الآخرين مصدراً وحيداً للمعرفة من باب الثّقة، والتي لا تستطيع التمييز بين التحليلات ودراسة الآثار والنتائج، وبين ما يمكن حدوثه بشكل قطعي، والتي لا يتم العمل فيها على نشر الوعي اللازم، والتفكير المنطقي، والطرق العلمية المطلوبة لتحليل خبر أو نشره أو البناء على آثاره.. وإن تم إهمال هذا الجانب، فلا يتوقع إلا قتلاً للروح المعنوية، والتزهيد في العمل، والتعويد على الاتكالية، ونشر فكرة اللاجدوى من أي شيء، ليغدو الشلل سيد الموقف.. يبقى أن ننظر في مجتمعنا لنحلل ونقيس ردات الفعل المحيطة.. ويبقى أن ندرك أكثر من أي وقت مضى كم للكلمة قيمة ووزن ومقياس، وكم لصاحبها مسؤولية إطلاقها، ونتائجه..

مدير التحرير

الميزان

ميزان الميدان : بقايا ضمير

كانت ليلةً باردةً ومظلمة، خرجت من المشفى ووصلت إلى المنزل، حاملاً كثيراً من الأثقال في داخلي، كانت الكثير من الكلمات تهاجمني من الدّاخل، تشنّ حملة شرسة كي تنتقل إلى بعض أوراقي المبعثرة التي أسجّل عليها شيئاً من مذكّراتي، جلست كعادتي لأسجل شيئاً مما حصل يومها، ممّا لن ينساه هذا الحيّ.

غارات جديدة للطّيران ترمي براميل حقدها فوق رؤوس ساكني الحيّ، أمام مسمع العالم الذي لا يجيد سوى الإدانة والتّنديد، حتّى المسلمين من أبناء جلدتنا، يكتفون يومياً بمشاهدة مسرحية محرقتنا الهوجاء، إن كان لديهم قليل من الوقت لذلك، ويكتفون كالببغاء بترديد عبارات أسيادهم في العالم الغربيّ، ربّما هم مشغولون بما هو أهم، (مشغولون بالإعداد لاحتفالات رأس السنة التي سينفقون المليارات لأجلها)، لقد تعاموا عن آلامنا، وأصمّوا آذانهم عن سماع نداءاتنا، كما سمعها ذات يوم ذلكم الخليفة، حين نادته تلك المرأة من خلف أسوار السّجن (وامعتصماه)، ليهب ذاك الحاكم ويجهّز جيشاً كاملاً لأجل امرأةٍ واحدة، واحدة فقط، ولكن جفّت ضمائرهم هناك، وما جفّت دموع الثّكالى ودماء الشّهداء هنا، نامت ضمائرهم -وإن كانت أجسادهم ستبقى مستيقظة- عند أعلى أبراجهم حيث سيغيّرون لون ليل رأس السّنة بمفرقعاتهم التي دفعوا ثمنها ما يطعم الملايين من أطفالنا ويؤويهم في تلك الخيام التي أصبح الدفء فيها مجرد حكاية منسية، وما نظروا إلى هنا حيث تتغيّر يومياً سماء بلادنا بطائرات الحقد، وبراميل الموت.

هل هم حقاً من المسلمين؟!، هل نحن حقاً ننتمي لإنسانيتهم؟!.

لقد غاب عن بالهم، أو ربّما تناسوا قوله صلّى اللّه عليه وسلّم: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى))، لم تطرق آذانهم الآية ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)).

خرجت في صباح اليوم التالي لأتقصى أحوال من بقي على قيد الحياة من الجرحى، أو من عُثر عليه تحت الأنقاض، شاهدت في الطّريق بعض الشّباب وهم يحملون الأشجار التي قطعوها للتوّ بهدف التّدفئة، غير مهتمّين بجرير صنعهم وكأنّ الحياة أصبحت همّهم الوحيد، وكأنّ ضمائرهم غاب عنها قوله صلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ».

ليس هؤلاء فحسب قد شغلتهم الدّنيا، بل هناك غيرهم إنّهم يحزمون أمتعتهم ويهمّون بالخروج خارج الحيّ إلى حيث ينعمون بالحياة، وكأنّ ضمائرهم تناست دماء الشهداء، تساءلت في نفسي وأنا أراهم يحزمون أمتعتهم، هل فكّر أحدهم بهذه الأرض التي دفع إخوانه دماءهم ثمناً لها؟!، هل أرواحهم أغلى من أرواح من عزم على البقاء؟!.

الميزان

ميزان الميدان : بقايا ضمير

قضيت ذلك اليوم وفي رأسي تدور الكثير من الأمور، تتضارب بعض الأشياء داخلي، قرّرت العودة إلى البيت وقد تعبت نفسي، حين وصلت إلى المنزل سمعتهم يتحدّثون وقد تجمّعوا حول التلفاز عن الأخبار وما تحدّث به (فلان وعلان من النّاس)، و(ما قالته الأمم المتحدة وحقوق الإنسان)، وكأنّهم نَحروا شعارهم الأوّل (يا اللّه مالنا غيرك يا اللّه)، خرجت متعباً من الغرفة أريد أن أنأى بآذاني عن الاستماع لأخبار أولئك الذين يتفرّجون على المحرقة، خاطبت ذاك العالَم الكاذب في نفسي "أما منبقايا ضمير لديكم لتكفّوا عن الكذب، لا تطيلوا التّفرج علينا فنحن مشغولون بكتابة الفصول القادمة، مشغولون بنسج أكفان الخلود من أشلاء أبنائنا، مشغولون بتغيير لون أحجار حمص السّود إلى الأحمر، هيا انصرفوا فلا مكان لكم في المشهد القادم، سنمضي وحدنا للمجد والخلود، سنرسم ألوان المستقبل بدمائنا، وسنبنيه بأشلائنا، هيا اخرجوا من بين أنقاض الكرامة والإباء ,لنرفع صرحها من جديد".

لا تنحني يا سورية مهما تخاذل المتخاذلون، لا تنحني مهما نامت ضمائر المسلمين، لا تنحني طالما أنّ هناك طفلٌ يمشي فوق ترابك، يتحدى ببسمته هدير الميغ، وأسطوانات التّدمير، لا تنحني مادام هناك أمّ تزور قبور أبنائها الذين ضمّهم ترابك، لا تنحني مادام ذاك المسنّ مع كلّ صوت انفجار يقول (يا اللّه) ..

لا تنحني مادام ذاك الشّاب يتحدى ببارودته أعتى أسلحتهم، لا تنحني ...

إخواني إن نام ضّمير العالم، فعلينا أن نوقظ ضمائرنا، علينا أن نتعاون فيما بيننا وأن نتعاضد لنبني مستقبلنا بأيدينا، علينا ألاّ نعتمد على أحد غير اللّه، وألاّ نتوكل على سواه، تذّكروا قوله تعالى: ((وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ))

مجد محمد

الميزان

ميزان الميدان : هموم معتقلة

على الرغم من الحرص الطبيعي لدى أي إنسان على عدم تذكُّر ما يؤذي نفسه، أو يجرح كرامته.. إلا أن هناك ظروفًا يتحتَّم فيها الوقوف أمام الانكسارات والجراح لفهم العلة وراء وقوعها, ومن ثمَّ القدرة على علاجها, الإستفادة منها مستقبلاً لهذا أحببت أن سرد عليكم قصتي ...

في إحدى أيام ثورتنا العظيمة أخبروني أنه يجب عليّ مراجعة عابرة لإحدى الفروع الأمنية بسبب خطأ لم أكن قد أقترفته ... أعلم مسبقا مامعنى أن يدخل رجل إلى سجون الأسد الظالمة فما بالكم إن كانت الضحية أنثى لكني أعلم أن عليّ مواجهة القدر ولو كان سيئا فكثيرا من الظروف التي تواجهنا نعلم أنها سيئة وأنا علينا دفع ثمن باهظ ولكن لامفر ولامهرب من المواجهة ... دخلت إلى غرفة التحقيق التي كان متواجدا فيها اثنين من كلاب الأسد بقينا لوحدنا حوالي ٤ ساعات بداية كانوا يحاولون إقناعي أننا في سوريا نعيش في دولة مؤسسات وأن العالم مجتمع يحارب دولة الممانعة الوحيدة في المنطقة .. كانو يتكلمون وأنا صامتة تماماً.. أقول في نفسي مالذنب الذي اقترفه هذا الشعب حتى يبتلى بهكذا أناس أغبياء يسيرون شؤونه ومصالحه..

لم أستطع التكلم بكلمة واحدة لأنني إن تكلمت أعرف تماما أن كلامي لن يعجبهم وكنت مع كل الضغط غير مستعدة للمهادنة أو التذلل أو الإستسلام ركوني عدة ساعات ولم يوجهوا لي أي تهمة واضحة فهمت أن الأمر هي حرب نفسية لكن ماهي إلا دقائق حتى قام أحدهم وقد تحول إلى ذئب مفترس وأمسك يدي وقال لي : تعالي معي قلت إلى أين لم أسمع أي رد كان الرد عبارة عن صفعة على وجهي أيقظت كل الحقد في داخلي أمسك بيدي وأنزلني إلى مكان تحت الأرض كنت أمشي معه وأحاول مسح دموعي كي لا يراها وفجأة وجدت نفسي في مكان شبه مظلم رائحة العفن والدماء تملأ المكان نظرت حولي شاهدت العديد من الزنزانات الصغيرة الملاصقة لبعضها وأصوات الأنين تخرج منها ماهي إلا لحظات كنت أحاول أن استجمع تركيزي وقواي حتى شعرت بشئ حديدي يهوي على ظهري عندها سقطت أرضا عندها سمعت صوتا من أعلى يناديني: هيا اطلبي من إلهك أن ينقذك... لم تكد تصل الكلمات إلى أذني حتى تفاجئت بضربة أخرى حينها بدأت الدموع تنهمر من عيني عندها تيقنت تماما أنني سأبقى هنا لوقت طويل وطويل حاولت استعادة قواي والوقوف نظرت إليه وقلت له) لي أنا هون أخبرني ماهو الذنب الذي اقترفته كان اجابتة دائما بالضرب والكفر والصراخ مرة أخرى أجابني بصفعه على وجهي عندها لم أعد أشعر بالألم مطلقا بل شعرت بالدماء تملأ فمي كانت أصوات وأنات المعتقلين تملأ المكان ...

الميزان

ميزان الميدان : هموم معتقلة

لن أنسى ماحييت صوت إحدى الأخوات وهي تتوسل إليهم أن يحضرو لها قطرات ماء تمنيت وقتها أن أقطع جزء من قلبي وأقدمه لها بعد حفلة من اللكمات والضرب تركوني لفترة بسيطة وحدي في الممر بين الزنزنات كنت وقتها غير قادة على الحركة والكلام كانت الدماء تملئ فمي جلست على الأرض كانت باردة جدا كان أمامي زنزانة فارغة شعرت أنها لي وسيقتادوني إليها عندما يعودون حاولت ان استجمع قواي لكن عقلي كان يكاد أن يفجر من التفكير يشهد اللّه أنني كنت لا أفكر بنفسي فقط كنت أفكر بألاف المعتقلين والمعتقلات ماذا قدمنا لهم ؟؟؟

لاشئ غير التعاطف وكلمات الحنين والشوق كنت أفكر وأعدّ نفسي للأسوء كنت أقول في نفسي: وهل هناك ما هو أبشع من تعذيب البشر وامتهان الإنسانية, وإذلال االمعتقلين؟ نعم هناك ما هو أبشع!!

!! هناك الجريمة الكبرى إن هذا التعذيب للمعتقلين على بشاعته هو جزء يسيرٌ جداً من الجريمة الكبرى: "جريمة احتلال هؤلاء الرعاع النصيرية الكفرة لسوريا",

ونهب مقدرات دولة بكاملها, وامتهان وقتل وتشريد شعب بأسره في ذلك المكان الموحش المظلم المؤلم تذكرت حقيقتين غائبات عن وعينا: -القضية الأهم والمأساة الكبرى هي توقف الثورة وتراجعها تذكرت الأيه الكريمة (الفتنة أشد من القتل) ترى كم هي الفاتورة التي سندفعها من دماء ومعتقلين ومشردين إن توقفت الثورة , هذه المأساة قائمة ومريرة حتى لو بقي السوريون جميعاً في بيوتهم دون عذاب جسدي مباشر يمس أحداً منهم. -إن النظام يعمل على فكرة وخدعة خبيثة هي خدعة الأحياء الأمنه أي كلوا واشربو وعيشوا بأمان مزيف أفضل من حياة الحصار والقصف والتعب النظام للأسف نجد في الأحياء الأمنة بهذه الخدعة واللّه لو بقي الناس في هذه الأحياء في هذه الغفلة المريرة ليصبح مصيرهم في تلك الزنزانات القذرة وانا غارقة في التفكير فوجئت بعودة السجانين طلبوا مني أن أقف كنت أعلم أنهم سيقتادوني لاحدى الزنزنات لكنهم قيدولي يدي بقسوة وحاول احدهم الاقتراب مني ماان حاولت المقاومة حتى تلقيت ضربه قاسية بأخمص الباردوة على صدري عندها أغمي علي تماما لم أفق إلا وأنا في قاعة التحقيق التي جلست فيها بداية التحقيق جلست مايقارب الساعة واذا باحدهم يأتي ويأمرني أن أبصم على ورقة إخلاء سبيل بصمت وخرجت وفي قلبي ألم وحقد لايعلمه إلا اللّه وأنا غي طريق العودة إلى المنزل ليلاَ قلت في نفسي أيهما أصعب حالنا اليوم أم حال المسلمون من قبل؟؟ تذكرت موقف المسلمين في مكة كان أصعب وهم يُعَذَّبون صباح مساء.. تذكرت سيدنا خباب بن الأرت رضي اللّه عنه الذي كان يوضع على ظهره الفحم الملتهب حتى بقيت الحفر في ظهره، وكان يُكْوَى

الميزان

ميزان الميدان : هموم معتقلة

يُكْوَى في رأسه بالنار.. ومع ذلك عندما ذهب خباب بن الأرت رضي اللّه عنه يشكو إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم الحال التي وصل إليها, ويقول له إن الألم قد بلغ به المدى: "ألا تدعوا اللّه لنا؟ ألا تستنصر لنا؟ ولمح رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم نزعة يأس وإحباط في كلام خباب بن الأرت..

فانتفض صلى اللّه عليه وسلم, وكان متكأ فجلس وقد احمر وجه من الغضب, وقال :وهو يُعلم خبابا .. ويعلمنا أن الطريق طويل لكن في آخره دائما نجاحا وفلاحا وعزةً وتمكينًا قال له في ثبات: "كان الرجل فيمن قبلكم يُحفر له في الأرض, فيُجعَل فيه, فيُجاء بالمنشار, فيوضع على رأسه فيُشَق باثنتين.. وما يصده ذلك عن دينه! ويُمَشَّط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب..

وما يصده ذلك عن دينه!!".. لا يزال الطريق طويلاً إذن ولكن يُقسم صلى اللّه عليه وسلم (وهو لا يحتاج لقسم ولكن ليزرع هذه الحقيقة في قلوب المؤمنين) ويقول: "واللّه ليُتِمَنَّ هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا اللّه, والذئب على غنمه.. ولكنكم تستعجلون".

". في هذه الظروف الصعبة يبشره بالنصر والتمكين والسيادة!! هكذا علمنا رسولنا وحبيبنا محمد صلى اللّه عليه وسلم..

شعرت أن رسولنا يبعث اليوم لنا رسالة عدم اليأس والإحباط إن هذا الذي يحدث في المعتقلات السورية من الممكن أن يكون مقدمة للنصر القادم،لقد زاد التعذيب للمسلمين في مكة قبيل الهجرة، وحُبس رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في شِعب أبي طالب، وأوذي وهو عائد من الطائف، وتآمروا عليه قبل الهجرة، ولكن: "ويمكرون ويمكر اللّه, واللّه خيرالماكرين".

يجب أن تتحرك بهذه الروح, وبهذه العزيمة, وبهذه القوة نحن لا نستجدي مصالحة أو تسوية من غاصب..ولا نستعطف هيئة ولا دولة ولا منظمة.. ولا نتسول معونة.. ولا نركع لأحد من البشر..نحن نصنع مجدنا ونصرنا وعزتنا بأيدينا بعد توفيق اللّه لنا.

قال تعالى "قل هل تربَّصون بنا إلا إحدى الحسنيين؟ ونحن نتربص بكم أن يصيبكم اللّه بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون"..

سهير ماهر

الميزان

ميزان الميدان : سوريا ٢٠١٥ , و يستمر الأمل ..

من خلف سورٍ زمنيٍّ مداه أربع سنوات كانت البداية، واليوم بعد انتهاء عام ٢٠١٤ يسجّل التاريخ في صفحته عاماً آخر يمرُّ لا شيء فيه تغيّر عن سابقيه إلاّ كثرة الآلام والأحزان والدّمار.

٢٠١٥م ويستمرّ الأمل، بهذه الكلمات يستقبلُ السّوريّون عامهم الجديد، وفي عيونهم دمعةٌ حالمة يبشّرُ بريقها بالأمل القادم والفجر الموعود، فبعد أربعة أعوامٍ على انطلاق الثورة بتمحوراتها المختلفة، وبعد ما عاشه الشّعب خلال هذه الأعوام الأربع، وما تعلّمه فيها من أساليب التأقلم والتّكيّف، يأتي العام الجديد يحمل في طيّاته أملاً يرسم من خلاله أحلاماً وأمانيَّ تغمس مشاعر كلّ سوريٍّ بألوان الطّيف، ينتظر فيه فرحاً ينسيه بؤس السّنوات الماضية.

يأتي العام الجديد وجراح سوريا تتدفق في كلّ شبرٍ من الوطن، وفي كلّ مخيّمٍ من مخيّمات اللجوء، والموت صار الحاضر اليوميّ لأبناء شعبنا، صار امتزاج الموت مع عبق الحياة أنشودةٌ يوميّة، ترنيمتها دماء شعبٍ امتزجت مع دموع أبنائه لترسم حياة حرّة يحلم بها منذ قرّر بناء هذه الحياة بدمائه وأشلائه، ورغم كلّ المآسي نجد أنّ لسان حال الشّعب ينطق بأنّ القادم أجمل وأنّ بعد هذا العسر يسرٌ عظيم، في مشهديّةٍ تذكّرنا بسيدنا يعقوب -عليه السلام- بعد أن فقد ابنه الأول بسنواتٍ طوال، يفقد ابنه الثّاني وتبيّض عيناه من الحزن لينطق بكلمةٍ أصبحت درباً ومنهجاً لكلِّ مسلم ((وَلاَ تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)) لتغدو هذه الآية صرخة تصمُّ آذان المدى، تعلّم المؤمنين جيلاً بعد جيل أنّ اليأس لا ينبغي أن يتخذ طريقاً لمن يؤمن باللّه، تعلّمهم نهج الثّقة باللّه وحسن الظّنّ به ((ومَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ)).

يأتي العام الجديد حاملاً معه في أوّل أيّامه عاصفةً عاتيةً تقتلع معها خيام البؤس والتّهجير، وتزيدُ من آلام ساكني تلك الخيام، ليأخذ بردها ما بقي من أولاد تلك المرأة أو ذاك الرّجل، تأتي العاصفةُ وذاك الطّفل يراقب ثلجها لا ليستمتع به كما هو حال كلّ طفل بل لينتظر مصيره أو مصير من بقي من عائلته، بعد أن أصبحت تلك الخيام سجناً تعيث فيه العاصفةُ فساداً، بينما العالم مشغولٌ باحتفالات رأس السّنة. وبين العامين الجديد والفائت ليلةٌ أحيا العالم ظلامها بالمفرقعات والألعاب النّاريّة التي دفع المليارات ثمناً لها، في احتفالاتٍ كرنفالية تحدّى العرب بجمالها العالم، في تساؤلاتٍ تطرح نفسها أيّ شرعةٍ تلك التي بررت لهم أن يحتفلوا هذا الاحتفال، وينفقوا هذه الأموال بهذه الأنانية؟!، بينما الجوع يحاصر خيام أهلنا، والدّفء بات فيها مجرد حكاية منسية يرويها ذاك الجدّ لأحفاده الصّغار، بينما تسير احتفالات رأس السّنة مشرّقةً ومغربة بهجةً وصوتاً، تُنسى مأساةٌ إنسانيّةٌ ذُهل النّاس بها ثمّ عنها في

الميزان

ميزان الميدان : سوريا ٢٠١٥ , و يستمر الأمل ..

غمار لهوهم وأفراحهم، لقد تعمّدوا في غمار لهوهم ذاك إلى دسٍّ مأساتنا في غياهب ذاكرتهم ووضعوها ضمن أوراقهم المنسيّة. ليبحث كلّ سوريّ في أوراق ذاكرته عن ماض جميل يعتزّ فيه، لنجد ما فعله عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه لأجل تلك المرأة التي أسهر أولادها قاعس الجوع والبرد، حين حمل على ظهره المؤن لها ولأولادها أداءً لحقوق المسلمين عليه، مثالاً يواسي جراحاتنا التي يزيدها صمت العرب والمسلمين بؤساً ويجعلنا نعتزّ فيه بإسلامنا، وإن تقاعس المسلمون اليوم عن أداء حقوقنا.

ولكن لك اللّه يا سوريا، لك اللّه يا شعبي، ((لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ))، ((سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا)) فمن صقيع هذه الأيام ومن بردها سيزهر ربيعٌ طال انتظاره، ومن بياض هذا الثلج سيأتي الغد الأجمل حاملاً معه الخير لهذا الوطن، فاستبشري خيراً يا سوريا بعد هذا الظلام، فإن عظم الخطب فعقباه خيرٌ ونصرٌ قريب ((أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ))، ولكن بقيَ أن نقترب نحن ....

مضى ٢٠١٤ مثقلاً بدمائنا، مثقلاً بصورنا الكئيبة، مثقلاً بآهاتنا التي طرقت مسامع الكون، وقد سجّل معه شهادات الشّرف لمن اختار مغادرتنا دون ترتيبٍ إلى فردوس الرّحمن، وطوى في صفحاتِ أرشيف أيّامه أصداء ترنيمة أبطالها أهل الشّام، أبطالها شعب علّم أبناؤه الدّنيا وما زالوا كيف تكون التضحيات..

٢٠١٤ قف لحظة احترامٍ قبل مغادرتنا وقد بنيت بين صفحاتك فخاراً بشعبٍ مجيد... وسجّل ٢٠١٥ بدايةُ عام جديد والحكاية مستمرّة، واللّه المستعان.....

عبد الرحمن عبد العزيز

الميزان

ميزان المجتمع : المعكرونة في حي الوعر , قصة لا تنتهي

خلال بحثي عن مادة صحفية أنشرها في مجلة الميزان لهذا العدد تبادر إلى ذهني بأن أكتب هذه المرة مادة إعلامية بعيدة عن أجواء السياسة والحرب ،مادة ربمالم يسبق لأحدٍ وأن تناولها في أحد مقالاته مع أنها جديرة بأن يفرد لها مقال بالكامل ،إنها مادة خاصة بالحديث ،عن المعكرونة التي أصبحت في حي الوعر الحمصي المحاصرالمادة الأساس التي يصنع منها العديد من المأكولات وخاصة الحلويات التي أصبحت تراها بصورة كبيرة وأينما توجهت في شوارع هذا الحي مثل رأس العبد والكنافة والمعمول والمأمونية والشوكولا ناهيك عن الأنواع الأخرى من المأكولات مثل اللبن والجبنة وغيرها، ففي كل يومٍ صنفٍ جديد، وفي كل يومٍ قصةٍ جديدة ,,

إن إنتاج جميع هذه الأصناف من مادة المعكرونة وهي المادة التي لم يكن لها أهمية كبيرة من قبل يعتبرإنجازاً رائعاً ينطبق عليه المثل القائل الحاجة أم الأختراع حتى ولو كان هذا المثل أكثر مايذكر في اختراع الآلات ،وإن الشيء الآخر الذي يمكن قوله هو إن إنتاج جميع هذه الأصناف في هذا الجو الذي يسوده القصف والموت والدمار , إن دل على شيء ما فإنما يدل على الأمل والتفائل والثبات ..

الأمل الذي يولد من قلب الدمار ,لأنك عندما ترى هذه الأنواع من الحلويات بألوانها الرائعة وهي تباع عند زواية إحدى الأبنية المدمرة مازجةً بذلك بين الفرح مع الحزن تدرك حينهاانبعاث ذلك الأمل ،وأما الثبات فإنه يتوضح من خلال التفنن بصنع هذه الأنواع المختلفة وذلك لأن صنعها يحتاج إلى إنسانٍ هادىء لم يعرف الخوف واليأس سبيلاً إليه على عكس الإنسان الخائف الذي يعمل كل شيء على استعجال ليس همه الإبداع وإنما همه الوحيد إيجاد طريق للهروب وأخيراً فإن هذايذكرنا بالطرافة التي لطالما عرف بها أهل حمص والتي تعني أن أهل حمص قادرين على التعالي على كل الجراح ونشرالأمل في كل الأوقات

عمر العلي

الميزان

ميزان العلم : إسعاف النزيف الخارجي

فور مشاهدتنا لكمية كبيرة من الدم يخرج من أحد الأطراف في جسم المصاب نقوم بالخطوات التالية :

إذا لم يكن مكان الإصابة واضحاً نحاول معرفة منطقة الإصابة بالمسح بقطعة قماش ناشفة ونظيفة ونفحص الجرح للتأكد من عدم وجود أجسام غريبة...

A. الضغط اليدوي على مكان النزيف مع وجود عازل بين يد المسعف والجرح و تمديد المصاب:

- يضغط المسعف بيده بقوة على مكان النزيف.
- يجب أن يتواجد عازل بين يد المسعف والجرح وذلك لحماية الجرح من التلوث وكذلك حماية المسعف من الأمراض المعدية التي قد يحملها المصاب.
- يمدد المصاب على الأرض لتلافي الصدمة عند المصاب مع رفع الجزء المصاب.
- العازل قد يكون (قفازاً طبياً, كيساً نظيفاً, قطعة قماش نظيفة ...).
- الضغط يكون بمثابة خثرة اصطناعية كما و قد يساعد الجسم على تشكيل خثرة
- هذا النزف يكون مزعجاً وقد يصرفنا عما هو أهم لذلك يجب أن نتذكر أولوياتنا الاسعافية عند اسعاف الجروح والنزوف.

B. وضع رباط ضاغط أول :

- الرباط الضاغط يمكن أن يكون غالباً رباطاً مثلثياً أو وشاح ..
- يجب أن يغطي الرباط الضاغط الأول كامل منطقة الإصابة.
- يلف المسعف الرباط حول الطرف المصاب ثم يعقد الرباط جيداً بعد أن يرفع يده الضاغطة على منطقة الإصابة.
- توضع عقدة الرباط الضاغط بحيث تكون بعيدة عن جهة الإصابة.
- يبقى الطرف المصاب مرفوعاً بعد وضع الرباط حتى حضور الطبيب .

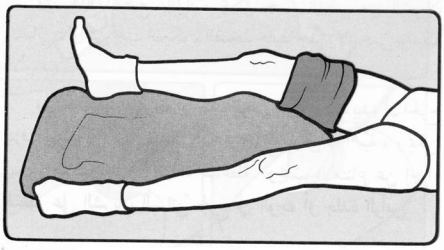

الميزان

ميزان العلم : إسعاف النزيف الخارجي

C. المراقبة :

بعد وضع الرباط الأول يقوم المسعف بمراقبة كلاً مما يلي عند المصاب :

١. مراقبة الوظائف الحيوية .

٢. مراقبة أصابع الطرف المصاب لأن برودة وازرقاق الأصابع تدل على أن الرباط مشدود بشكل زائد وهنا يجب أن يرخى قليلاً .

٣. مراقبة مكان الإصابة لمعرفة استمرار النزيف، ويلاحظ ذلك من خلال تشرب الرباط بالدم بشكل كامل وهنا يضع المسعف رباطاً ضاغطاً ثانياً:

D. وضع رباط ضاغط ثاني :

- يتّصف هذا الرباط بأنه :

١. أعرض من الرباط الأول.

٢. يكون مشدوداً أكثر من الرباط الأول.

٣. ألا تكون فوق العقدة الأولى.

المضغط :

١. تعريف المضغط:

هو رباط ضيق بعرض ٣ سم (مقدار إصبعين) غير مصنوع من المطاط. وهو يستخدم في حالات استثنائية جداً.

٢. وظيفة المضغط :

يقطع كل التروية الدموية عن العضو بما فيها الشرايين و الأوردة.

٣. مكان تطبيق المضغط :

المضغط لا يطبق إلا في مكان فيه عظم وحيد وشريان وحيد أي أن له مكانان : العضد والفخذ (أعلى الركبة وأعلى الكوع)

المضغط لا يطبق إلا في مكان فيه عظم وحيد وشريان وحيد أي أن له مكانان :

العضد والفخذ (أعلى الركبة وأعلى الكوع) .

٤. طريقة وضع المضغط :

- نثني الرباط من منتصفه بحيث نحصل على طرفين متساويين.
- نضع الرباط فوق عضد (أو فخذ) الطرف المصاب أقرب ما يمكن للإصابة بحيث يكون الطرف المثني من جهة المسعف وطرفا الرباط الحران من الجهة الداخلية لجسم المصاب.
- يدخل المسعف يده داخل طرف الرباط المثني و يمسك بطرفي الرباط الحرين ويسحبهما خارج الفتحة التي يشكلها الطرف المثني.
- يقوم المسعف بشد الطرفين الحرين أقصى ما يمكن ثم يفصلهما عن بعضهما و يشد كل طرف باتجاه.
- يلف الطرفين باتجاهين متعاكسين على العضد (أو الفخذ) ويربطهما معاً بإحكام.

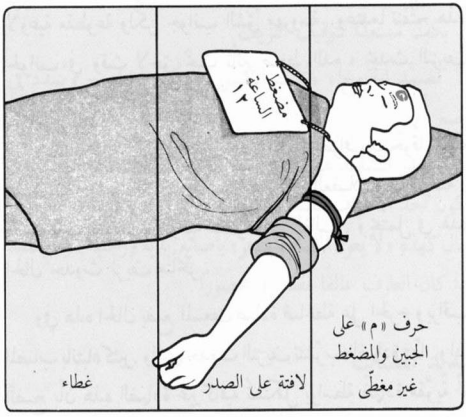

٥. قواعد أساسية بعد وضع المضغط :
يكتب المسعف ورقة يسجل عليها كلمة (مضغط) أو حرف (م) مع وقت تركيب المضغط بالتوقيت العسكري (مثال: الساعة السادسة والثلث مساء تُكتب م ١٨:٢٠) وتوضع في مكان ظاهر، أو قد يكتب المسعف على جبين المصاب لتعطي الطبيب في المشفى الفكرة عن فترة قطع التروية عن الطرف النازف.
ينقل المصاب إلى المشفى بسرعة مع المراقبة المستمرة للوظائف الحيوية .
المضغط لا يحل ولا يبدل و لا يزال أبداً إلا بوجود الطبيب لأن ذلك قد يؤدي إلى عودة نواتج تحطم الميوغلوبين العضلي لتتراكم في الكلية مما يؤدي إلى قصور كلوي حاد قد ينتهي بالوفاة .
يهمنا الوقت إذ يموت العضو المطبق عليه مضغط خلال ٦ ساعات من تطبيقه.
في حالة الهرس: وجود طرف عالق تحت حمل ثقيل (جذع شجرة مثلاً) في هذه الحالة يقوم هذا الثقل مقام المضغط, لذلك لا نقوم برفع الثقل عن الطرف العالق لأنه سيكون بمثابة حل المضغط, مما قد يؤدي إلى الوفاة المفاجئة للمصاب, نضع مضغطاً شديد الأحكام قبل رفع الجسم الثقيل, ومن ثم تثبيت العضو المهروس.
في حالة البتر:
يقوم المسعف مباشرة بتطبيق المضغط في حالة بتر الفخذ (أما في حالات البتر في مناطق أخرى لا داعي للمضغط لأن العضلات في العضو المبتور تشكل ضغط على العضو بسبب التقلص) دون وضع الرباط الضاغط مع النقل المباشر إلى المشفى.

- يلف العضو المبتور في قطعة قماش ثم يحفظ في كيس نظيف داخل كيس آخر يحوي ثلجاً وماءً (لأنه يحدث حرق بتماس الثلج المباشر مع جلد) ثم إرساله مع المصاب إلى نفس المشفى .
- يجب تغليف مكان البتر عند المصاب منعاً لتجرثمه (يدرس التغليف مع الحروق)

ملاحظة هامة
من علامات الصدمة حدوث عطش شديد للمريض, يكون شديداً إذا كان سبب الاصابة نزفياً وغالباً ما يتعرض المسعف إلى إلحاح شديد من المصاب من أجل تأمين ما يشربه.

فاروق هلال

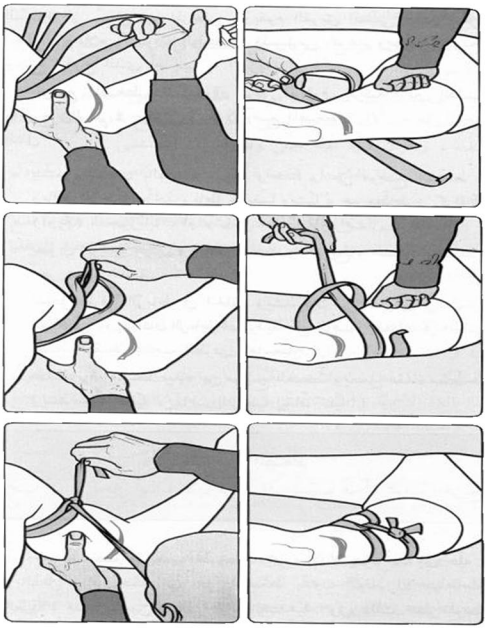

الميزان

ميزان العلم : الوظيفة الثانية للإدارة "التنظيم"

تأتي كلمة تنظيم في كثير من الكتابات الإدارية بمعنى "منظمة" والمنظمة قد تكون تجارية، صناعية، تعليمية، سياسية، رياضية ... ، وبناء عليه فإن استخدام كلمة تنظيم تعني: "جماعة من الناس تربطهم علاقات رسمية ، لتحقيق الأهداف التي من أجلها نشأت المنظمة".

و"التنظيم" كمفهوم إداري هو الوظيفة الثانية من وظائف المدير التي يعتمد عليها في جمع وتوحيد أعمال المرؤوسين كي يتمكن من تحقيق أهداف المشروع ، لأنه من خلال عملية التنظيم ومهما كبر عدد العاملين داخل المنظمة فإنه يكفل تعاونهم بشكل فعال, فهي عملية ضرورية تربط بين وظائف المشروع والعناصر الإنتاجية المتعددة داخل المشروع من أجل تحقيق أهدافه, ولقد أصبح واضحاً مع التقدم والتطور التكنولوجي الهائل وكبر حجم المشاريع بأنه لم يعد بمقدور الفرد وحده أن يقوم بإدارة شؤون المشروع بل يحتاج إلى مساعدة أشخاص آخرين ولهذا أصبح المدير بحاجة ماسة إلى نوع من التنظيم من أجل توزيع العمل بينه وبين الآخرين وتوضيح العلاقات فيما بينهم وتحديد السلطات والمسؤوليات لكل شخص بشكل يساعد على أداء العمل بأعلى كفاءة ممكنة.

هنالك أربعة أنشطة بارزة في "التنظيم" هي: تحديد أنشطة العمل التي يجب أن تنجز لتحقيق الأهداف التنظيمية, وتصنيف أنواع العمل المطلوبة ومجموعات العمل إلى وحدات عمل إدارية, وتفويض العمل إلى أشخاص آخرين مع إعطائهم قدر مناسب من السلطة إضافة إلى تصميم مستويات اتخاذ القرارات. والمحصلة النهائية من عملية التنظيم في المنظمة بأن كل الوحدات التي يتألف منها (النظام) تعمل بتآلف لتنفيذ المهام لتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية.

الخطوات الأساسية للقيام بعملية "التنظيم" الإداري:

تكون الخطوة الأولى في "التنظيم" الإداري باحترام الخطط والأهداف, فالخطط تملي على المنظمة الغاية والأنشطة التي يجب أن تسعى لإنجازها. من الممكن إنشاء إدارات جديدة، أو إعطاء مسؤوليات جديدة لبعض الإدارات القديمة، كما الممكن إلغاء بعض الإدارات, وأيضا قد تنشأ علاقات جديدة بين مستويات اتخاذ القرارات. فالتنظيم سينشئ الهيكل الجديد للعلاقات ويقيّد العلاقات المعمول بها الآن.

أما الخطوة الثانية تحديد الأنشطة الضرورية لإنجاز الأهداف حيث يجب علينا إعداد قائمة بالمهام الواجب إنجازها ابتداء بالأعمال المستمرة -التي تتكرر عدة مرات- وانتهاء بالمهام التي تنجز لمرة واحدة. وبعدها نقوم بتصنيف الأنشطة عبر فحص كل نشاط تم تحديده لمعرفة طبيعته (تسويق، إنتاج، ... الخ), ثم وضع الأنشطة في مجموعات بناء على هذه العلاقات.

أما الخطوة الرابعة هي تفويض العمل والسلطات فمفهوم الحصص كقاعدة لهذه الخطوة هو أصل العمل التنظيمي,

الميزان

ميزان العلم : الوظيفة الثانية للإدارة "التنظيم"

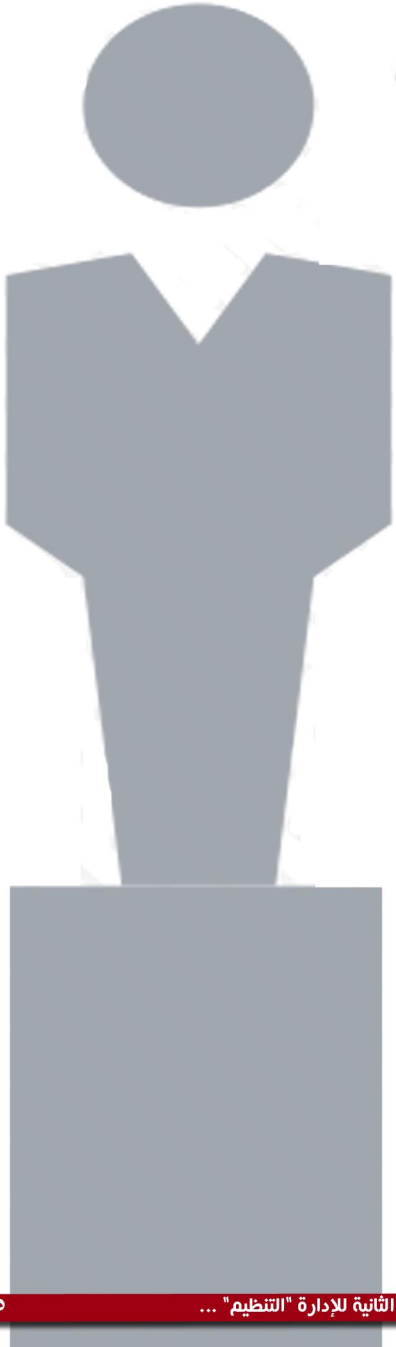

وأداء الإدارة يجب أن يحدد أولا كأساس للسلطة وهذه الخطوة هي الأهم بداية وأثناء العملية التنظيمية.

والخطوة الاخيرة من عمليات التنظيم الإداري تكون بتصميم مستويات العلاقات الرأسية والأفقية في المنظمة ككل, فالهيكل الأفقي يبين من هو المسؤول عن كل مهمة. أما الهيكل الرأسي فيعرف علاقات العمل بين الإدارات العاملة ويجعل القرار النهائي تحت السيطرة, وعدد المرؤوسين تحت كل مدير واضح.

بكر العمر

الميزان

ميزان الأدب: إني أرى في الظل

ماتَ نيرونُ ولـمْ تمُتْ حِمصُ العديّـه
هـذيْ القراييصُ انتشتْ والخالِديَّـه

والـوعـرُ لـنْ تحـنِ الجبينَ لغاصـبٍ
حتى استحالتْ وعرنا الوعرُ العصيَّه

سل بابا عمرو كيف كـان رجالها
عند اللقـاء وسل سهـول الغاصبيَّه

والـرَّستنُ الشَّماءُ كيـفَ يطالُها
ذاكَ البغـيُ ولم تكـنْ يـوماً بغيَّـه

يـا أرضَ عَقـربَ يـا منـازلَ طلـفَ
يا قلعةَ العرباضِ في الأرضِ القصيَّة

قسـماً ستثأرُ مـن وحـوشٍ أقلقـتْ
أمـنَ البـلادِ وحكَّمتْ فينـا البقيَّـه

هـذيْ بـلادُ الشامِ رفـدُ محمدٍ
أرضٌ مبـاركةٌ وأقـوامٌ أبيَّـة

يـا ضفَّةَ العاصـي ورقـةَ مـائِه
مـدّي اليمينَ وكفكِفـيْ دمعَ الصبيَّه

هـذيْ جـروحٌ لـلقلبِ تسـللتْ
وتعاظمَ الخطبُ العظيمُ على البريَّه

لـولا ثـلاثٌ هـنَّ بعضُ صفاتِـها
لانـهارَ ذاكَ السُّوروانتهتِ القضيَّه

صبرٌ علـى الأيـامِ رغـمَ مـرارةٍ
فـي كـل ثغـرٍ جـائعٍ ويـدٍ نقيَّه

ومحبـةٍ للـغيرِ تـزرعُ سـنبلاً
فـي كـلِّ شِبرٍ ممحلٍ نبتت طـريَّه

وفضيلـةِ الإيمـانِ خيـرَ فضيلـةٍ
كـانتْ ومـازالتْ لأمتنا الـوصيَّه

هـذي بـلادُ الشامِ عقـرُ محمدٍ
مسرى الرِّسالاتِ ومهـد الأبجديَّه

فتمسكـوا بالشَّام أنتـم أهلُـها
بـل أنتمُ الأعلـونَ فانتظروا الهديَّه

إنـي أرى فـي الظِّل فجـراً مُشـرقاً
وحمـائماً بيضاء فـي حمـص العديَّه

ومـآذنُ الـرَّحمـنِ تصدحُ حـرةً
وخـرائبُ العمـرانِ تسجدُ يا أخيَّه

فتهيئـي للعـرسِ آنَ أوانَـه
عند اكتمالِ البدرفي الأرضِ الضحيَّة

حسن الحمصي

الميزان

ميزان الأدب : حُـر

لكَ نفسُ حُرٍ يا أخي
إن شئتَ ..
أولكَ نَفسُ حائرْ
ولكَ الحياةُ بأسرها
ترنو
ففيها قم وغامرْ
سِر في الدروبِ
و راقبِ الدنيا
و للتاريخِ حاورْ
كم ميتٍ حَوَت الحياةُ ؟
و خالدٍ طَوتِ المقابرْ ؟

واسمو بنفسكَ
فوقَ هذي الأرضِ
إن طَغَتِ المظاهرْ
و اعلم بأنَ اللّهَ يعلمُ
ما توارى في السرائرْ
و إذا رأيتَ عجائباً و مهازلاً
و الجرحُ غائرْ
و رأيتَ أرضَ الأنبياءَ
أسيرةً
والكلُ ناظرْ
و رأيتَ دفةَ مركبٍ
من ظالمٍ
تمضي لفاجرْ
و رأيتَ بَعدُ منافقاً
يَرِثُ المجالسَ والمنابرْ
فارفع بكَفكَ للسما
واكتب بعزمكَ عهدَ ثائرْ

وارقُبْ شروقَ الشمسِ
و انظُر كيفَ
يمضي الليلُ خاسرْ
فإذا ضَعُفتَ
و أخطأت عيناكَ
هاتيكَ البشائرْ
فازرعْ يقيناً في فؤادكَ
أنّ أمرَ اللّهِ ظاهرْ
و اثبُتْ إذا وهنَ الرجالُ
فربكَ الرحمنُ ناصرْ

لكَ نفسُ حُرٍ يا أخي
إن شئتَ ..
أولكَ نَفسُ حائرْ
فاحيا لأعظَمِ غايةٍ
أو مُتْ أخي بينَ الصفائرْ

ميزان الأدب: أغيد الطباع

الميزان

ميزان الفكرة : كتاب (في النفس والمجتمع)

يتحدث الكاتب (محمد قطب) في لمحة موجزة عن كتابه فيقول: لقد كنت كونت بطبيعة الحال فكرة عامة أساسها أن التوازن هو أساس نظرةالإسلام إلى الحياة وإلى الإنسان.

وأن الإسلام هو الذي يوازن بشكل دقيق ملحوظ بين مختلف القوى الإنسانية.

يوازن بين الروح والجسد، بين الأشواق العليا ونزعة الغريزة، بين الخضوع لضرورات الحياة والتسامي إلى طلاقة الأفق الأعلى . كما أن الإسلام يقع في نقطة الوسط بين أفكار البشرية المتطرفة.

هي مادة تصلح لأن تكون بذور نظرية إسلامية نفسية، يضعها الكاتب بين أيدينا لعلها تكون قابلة مستقبلاً للتطوير..

مقتطفات من الكتاب: هل أحنقك الشر يمرح في الأرض؟ هل أحسست بهزة الغضب وأنت ترى الظلم يقع عليك وعلى غيرك من بني البشر؟ هل رأيت أنه لا يجوز لك أن تسكت وأنه ينبغي أن تتحرك وتثور؟ وأنك أنت.. أنت قبل غيرك، ينغي أن تقول لهذا الشر مكانك، فقد جاوزت حدك. وهل علمت أنك لا شك متعرض للأذى حين لا تسكت على الظلم، وحين تأخذ على عاتقك أن تقاومه وتعترض سبيله؟ وهل علمت أن الأذى قد يشتد عليك حتى ليسلبك الراحة والأمن ورغد العي .. وقد يسلبك الحياة.. ثم ظلت نفسك على غضبها، وعلى عزيمتها في الوقوف للظلم وصد العداون

إنها الطريق إلى الله ..

ويقول: "فحين نسقط من حسابنا دوافع البروز الشخصي أو الحقد الشخصي، فما الذي يمكن أن يدفع للإصلاح؟

لمن يتحمل الإنسان المصاعب وهو لا يرجو بها نفعاً قريباً ولا يطفئ بها غلة؟

وما الذي يغريه على احتمال العذاب حين يتنكر له حتى أولئك الذين يدعو من أجلهم ويحتمل العذاب؟

أو من يغريه بدعوة يعلم علم اليقين أنها لن تؤتي ثمارها في الجيل الذي يعيش فيه؟

هل يمكن أن يدفعه إلى ذلك شيء غير الحب الخالص لله، وابتغاء مرضاته والإيمان بحسن الجزاء عنده للمحسنين؟

وتلك –وحدها- هي الدعوات التي يغلب فيها الخير على الشر، وتصمد لكثير من انحرافات البشرية!"

مجد عبد الرحمن

الميزان

ميزان الفكرة : القيادة

تعرف القيادة بأنها فن القيام بالعمل الصحيح و التأثير على الآخرين و توجيه سلوكهم لتحقيق الأهداف المشتركة.

فإن المجتمعات بما فيها من أفراد و مؤسسات دائمة البحث عن قدوات , و يفضلون التقليد على التفكير , و تطبيق التجارب الناجحة عن خوض غمار التجربة , و تبقى هذه المهمة الأصعب «مهمة الإبداع و التخطيط و البحث عن الأفضل و طريقة تنفيذه» مهمة من يملكون روح القيادة و خصائلها.

و قد ذكر لنا الرسول صلى الله عليه و سلم أن نسبتهم في المجتمع أقل من ١٪ في حديث (إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة) , و للوهلة الأولى قد نعتقد بأن النسبة قليلة , و لكن لنتخيل إذا ما كان فعلاً لنا في كل ١٠٠ شخص قائد صالح يأثر بأتباعه و يتأثر معهم , يصنع منهم قادة و يسير أمامهم في طريق الأهداف , فكيف سيكون الحال .. و لكن عندما يتقاعس من يملك مؤهلات القيادة "أفراداً و مؤسسات" عن التصدي لهذه المهمة , و يفضل حياة الراحة كأي إنسانٍ "عادي" تأتي المشكلة , فترى الإقتداء بالنماذج السيئة من الممثلين و الرياضيين و الأفكار المستوردة الفاسدة و المُعد لنا فسادها ضمن أفضل المعايير ..

و بهذا يقول محمد الحمصي : (من واجب النخب عموما و الشرعية والفكرية خصوصاً أن تقود لا أن تقاد وان تكون سابقة للحدث بحكم قراءتها للتاريخ والتجارب السابقة لا أن تعمل بردات الفعل بعد الحدث ,فضلاً عن مواكبته) ..

و قال الشاعر أبو الأسود الدؤلي :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة إذا جهالهم سادوا
تبقى لأمور بأهل الرأي ما صلحت
فإن تولَّت فـ بالأشرار تنقادُ

لذلك نجد أن جميع الإنتصارات و الإصلاحات التي حدثت للأمة سبقها مرحلة تربية و إعداد قيادي لأجيال أو أشخاص هم من صنعوا تلك الإنتصارات و من أمثال ذلك القائد محمد الفاتح و صلاح الدين و و ... و من ثم قام هؤلاء القادة بتسيير الجموع نحو الأهداف.

يعبر عن أهمية أفكار هذه الطبقة الشيخ الشهيد أحمد ياسين في أحد لقاءاته :

(اليأس لا قيمة له عند الناس الذي لا يقودون المركب , إذا كان قادة المركب لا ييأسون و مصرون على خطواتهم ,, فالشارع دائماً وين ما وديته يروح و يمشي وراك)

فإذاً القادة أصحاب القضية هم الذين يصنعون الفرق و يسيرون أفكار الجموع, القيادة و الثورة ..

و إن المجتمع الثوري خاصةً بأمس الحاجة اليوم إلى تلك القيادات الحقيقية التي تشحذ الهمم و ترسم الخطط و خطوات تنفيذها و توظف كل القدرات و الإمكانيات في سبيل خدمة القضية , و رغم أن ثورتنا أظهرت مجموعة من القادات الحقيقيين

الميزان

ميزان الفكرة : القيادة

كعبد الباسط ساروت و هادي العبد اللّه و عبد القادر الصالح –تقبله اللّه- والمؤسسات القيادية كـ لواء التوحيد , و كان لأفعالهم و أقوالهم أثرٌ كبير, لكن للأسف مع الأيام تَعَنُّتُ الناس و حب الظهور و عدة أمراض أورث تشتتاً بمئات "القادة السيئين" الذين لم يحترموا تخصصاتهم ولا سلطتهم في ما يرضي اللّه .. و برز الخلط الكبير عندما تم طرح مصطلح القائد على منصب إداري بديلاً عن كلمة المدير و الزعيم رغم الفرق الشاسع بمعنى كل تسمية فقد يكون مدير الكتيبة قائدها لكن إذا ما حقق شروط و واجبات القيادة , حيث تُلخص إحدى الفروق الأساسية بين الإدارة و القيادة بإن الإدارة هي القيام بالأمور بالطريقة الصحيحة أما القيادة فهي القيام بالأمور الصحيحة , و القيادة ليس من عناصرها الأساسية السلطة , فبالإمكان للقيادي أين ما كان موقعه ضمن مجتمعه أو مؤسسته أن يكون هو الملهم للجميع و منهم من يملك النفوذ و القرار.

واجبات القائد ..

تبدأ واجبات القائد بالدراسة و الفهم الكامل لمجريات الأمور و من ثم التخطيط و التوجيه للتنفيذ وفق الإمكانيات و الإختصاصات و شورى الحكماء لأخذ قرارات صالحة وفق المدى القريب و البعيد و تسيير الأمور والتعامل مع الحالات الطارئة لتحقيق الأمن بكل أنواعه للإتباع .. و وصف الحسن البصري القائد العادل الراشد عندما طلب منه عمر بن عبد العزيز فقال : (إن اللّه جعل الإمام قوَّام كل مائل و قصد كل جائر و صلاح كل فاسد و قوة كل ضعيف و نصرة كل مظلوم و مفزع كل ملهوف وهو كالأب الحاني على ولده يسعى لهم صغارا و يعلمهم كباراً يكتسب لهم في حياته و يدخر لهم بعد مماته , الإمام العادل كالقلب بين الجوارح تصلح الجوارح بصلاحه و تفسد بفساده) فإن الجميع يبحثون عن أشخاص ذوي علم علميين عمليين حركيين , أفكارهم بأفعالهم , و أقوالهم بقلوبهم و عقولهم أهدافهم أكبر من نفوسهم.

نحتاج لفكر قيادي لدى كل شخص ضمن المجال المتاح له , فالأهل عندما يدركون دورهم ببناء صحيح و تربية سليمة للأطفال هم قياديون , و الصديق ضمن رفاقه عندما يوجههم للصحيح قائد , و المدير عندما يلهم الموظفين الإبداع و يحفزهم للإنجاز يصنع منهم قادة فهو قائد عظيم .. فلكلٍ منا دور قيادي واجبٌ عليه تأديته ..

الميزان

ميزان المجتمع : حرق أعصاب

ابتسم ببلاهة وقال لها بأنَّ ثلاثة من العصافير قد نفقوا ولم يبق سوى اثنين من أصل خمسة، وأوصاها بأن تشتري له طعاما للكائنات الرقيقة المتبقية، ولئن كان إدخال الطعام صعبا عليها فلن يأخذ منها إدخال كيس صغير مليء بطعام العصافير حيّزا كبيرا في محفظتها، عادت "للبلد" بعد الظهر بقليل، ودأبت تبحث عمن يبيع طعاما للعصافير، اجتهدت كثيرا لتذكر أسماء طعام العصافير، لكن البائع ساعدها في تذكر اسمي تلك الحبوب الصغيرة مع توصيات بكيفية استخدامها على حسب نوعها، كان اللقاء الأول مع البلبل الصغير حين وجدوه تائها بعد سقوط صاروخ قريب، استطاع البلبل الناجي أن يفلت من قبضة سجنه وأن يحلق على مدى قريب، لم يلبث الأطفال أن أمسكوا به وأخذوا يلعبون به ويعذبونه، أمسكه هو من بين أيديهم وقصقص أجنحته من هنا وهناك ليمنعه من الطيران، كان العصفور المسكين يمشي ويخفق بجناحيه المقصوصين على الأرض والطاولة ثم يتسلق بجهد كتف من أمسك به، أمضى زمنا لا بأس به وهو يتنقل من كتف لآخر، من ذراع لأخرى، من يدٍ ممدودة له ليدٍ ثانية، وهو يحاول عبثا أن يطير بجناحيه المبتورين، فلا يقدر!،

استفزها منظر العصفور الصغير وأمسكت به برفق رغم خوفها من قلب صغير يدق بين أصابعها، إحساسها بنبضه المذعور جعلها ترتجف، لفّت أصابعها حوله مثل عش صغير فهدأ قليلا ثم استكان في يدها

عصفور جميل في عشه الدافئ المشتَهى، لم تلبث أن شعرت بشيء دافئ يبلل يدها، أطلق ضحكة صارخة حين رأى ما خلفه العصفور على راحتها، قفزات العصفور المتقطعة ومحاولته للهروب من يَدٍ رمتْه فجأة آلم قلبها، بقيتْ طوال الطريق تفكر بذلك الكائن المغلوب على أمره، وحلمت به يطيران معا بأجنحة مقصوصة، ثم يهويان معا في براثن الأطفال المتوحشين، ثم يتنقلان من يدٍ ليد بحثا عن حنان وأمان مفقودين، كان العصفور في الحلم يحمل وجهها، استيقظت مذعورة، وتلمست ذراعاها ووجهها، تلمست عقلها أيضا، وقفت على نافذتها الواطئة ورمت نفسها في الخيال إلى المدى الممتد أمامها، لاشي يمنع الريح من تحمل ثقل جسدها الصغير، لا شيء يحول بينها وبين فرد ذراعيها أفقيين مع جسدها، طائرة من ورق حي وقد انقطع خيطها، تطير بعيدا في أفقٍ نهايته خلاصها، هناك حيث لا مكان للظلمة ولا للظلم ولا للوحشة، حيث لا أحد يفلت من سجن ليجد نفسه مظلوما مبتور الجناحين، حاولت بحركة يائسة أن تحاكي خياله , ، صوت الصاروخ المدوي في البعيد القريب أسقطها إلى أرض الواقع وذكرها بأن غدا موعد ذهابها إلى هناك، حيث يقصقص الظلم براءة الأجنحة،، نظرت إلى الكيس الصغير الثمين المحفوظ بأمان في حقيبتها، بعض الأشياء التي لا تعني شيئا هنا لساكني أحياء البلد

الميزان

ميزان المجتمع : حرق أعصاب

البلد اشترتها على أمل وصولها: كيس حليب، علبة دواء، خمس تفاحات، وعلبة قهوة، البرد الذي يكاد يكسر أطراف أصابعها لم يحل بينها وبين المجازفة في العبور إلى هناك، وبين هنا وهناك مسافة بطعم الذل والقهر والحرية المشتهاة، وبسم اللّه نبدأ، بسم اللّه ننتهي، عند الحاجز القريب من المصفاة اكتشفت فقدان بعض أغراضها، تمالكت نفسها للحظات حيث ما يهم هنا قوة القلب وسرعة البديهة، أين هويتك يا آنسة؟، الحروف كانت مطارق صغيرة تهوي من فم الضابط الشاب فوق رأسها، إنها معي.. لحظة!، جلست على الأرض وقلبت محفظتها من أسفل لأعلى، تساقطت أشيائها كما تساقطت نظرات الراكبين المشفقين عليها، ابقي هنا في مكانكِ ولاتتحركي!، أمهلني لحظة!، قلت لا تتحركي من مكانكِ!، الدموع المدرارة التي تعرف طريقها على الخدين الجميلين أخذت طريقا منحنيا، والتقت عند مفترق ذقنها، السحاب المخفي الذي ظهر فجأة وسقطت منه الهوية بدلال وبطءٍ أرخى يديها وجسدها والعيون المترقبة المثبتة عليها، ضحكة الضابط المتشفية أو المشفقة لم تفلح في تهدئة التوتر من حولها، طيب أخبريني ما هذا؟، أكلٌ للعصافير، وما اسمه؟، بريقة ودخن!، نعم، هذا هو...صح!، الدموع التي تعرف طريقها تمهلت قليلا ثم تبخرت على مضض حال مرورها، عادت لمكان جلوسها، كانت عبارات التهنئة تساقط عليها: الحمدللّه على سلامتك!

أحد الرجال قال لها بحنوّ أصيل بأنه لم يتوقف لحظة عن الدعاء لها في محنتها، ثم حلّفها أن تحفظ دعاء تعلمه وأن ترددده دوماً في سرها: "اللهم استرني بسترك الذي سترت به نفسك فلا عين رأتك، ولا يدٌ تصل إليك"، آمين، الكيس الثمين الصغير هو الوحيد الذي نجا من براثن سجاني المعابر، نظرت إليه بإشفاق وأحست بأن بقية تلك الكائنات الصغيرة مكتوب لها النجاة لحكمة ما، البلبل الصغير الذي تضاءل حجمه أكثر ارتفع صوته وتسارعت حركته حين وضعت له الحبات الرمادية، جناحاه الصغيران اكتسبا بعض الطول أيضا خلال الأيام الماضية، أو ربما هكذا خيل لها، متى تطير مجددا؟، أعلمك حيلة للهروب؟، ارفع الباب بمنقارك لصغير ثم انطلق، وبإمكانك دوما البدء من جديد، ما هذا؟، بقايا أجنحته المقصوصة، كانت بعض بقايا الريشات الصفراء محفوظة برفق في قماشة صغيرة، أخذَتها منه برفق أكثر ثم خبأتها في محفظتها، ويوما ما، عن قريب أيضا، ستضعين هذه الأجنحة لتطيري بها، ويوما ما ستنبت أجنحتكَ المقصوصة حد الاكتمال، لتطيرا معا إلى أفق في نهايته خلاصكما، إلى أن تصلا هناك، حيث لا مكان للظلم، ولا للظلام، ولا للوحشة، ولا لمن ينتهك براءة الأجنحة

سلسبيل محمد

الميزان

ميزان الروح : قبس من السّيرة في ذكرى المولد

عندما انتصف القرن السّادس للميلاد كانت جميع الأديان والمذاهب قد عجزت تماماً، بما عانت من تمزقات وما استضافته من قيمٍ خاطئة، عن أداء دورها المنشود، لم يعد لها أيّ مجال إلاّ أن تفسح الطّريق للقادم الجديد كي يأخذ على عاتقه عملية الإعمار والتحضّر ولقد كان محمد صلى الله عليه وسلّم هذا القادم , وبعد أربعين سنة من ميلاده تلقى رسالة الإسلام إلى العالم كله فأشار إلى الطريق الواحد لكل من يريد أن يحيا كإنسان استخلفه الله في الأرض وكرّمه على العالمين.

أمّا نسبه، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ابن هاشم بن عبد مناف، ابن ..,بن معدّ بن عدنان , من ولد إسماعيل نبي الله ابن إبراهيم خليل الله عليهما الصلاة والسلام.

وأمّا ولادته صلّى الله عليه وسلم فقد كانت في عام الفيل، أي العام الذي حاول فيه أبرهة غزو مكة وهدم الكعبة فردّه الله عن ذلك بالآية الباهرة التي وصفها القرآن. وكانت على الأرجح يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل، في مكة.

وقد ولد يتيماً، فقد مات أبوه عبد الله وأمّه حامل به لشهرين، فعني به جده عبد المطلب واسترضع له امرأة من بني سعد بن بكر يقال لها حليمة، ثمّ ماتت أمّه وله من العمر ستّ سنوات، وما ان تحول الرسول إلى كفالة جده عبد المطلب حتى وافته المنيّة، وعمر النّبيّ ثماني سنوات، فكفله عمّه أبو طالب. وقد كان في كلّ جزء من حياته درس للإنسانيّة.

ولم يتزوج صلّى الله عليه وسلم بكراً غير عائشة رضي الله عنها، وكان له صلّى الله عليه وسلم ثلاثة بنين: القاسم (وبه يكنى)، وعبد الله، وإبراهيم، وأربع بنات: زينب، وفاطمة، ورقية، وأم كلثوم.

كان صلّى الله عليه وسلم أجود النّاس، وكان أجود ما يكون في رمضان، وكان أحسنهم خَلقاً وخُلقاً، وألينهم كفا وأطيبهم ريحا، وأحسنهم عشرةً، وأشدهم لله خشية، لا يغضب لنفسه ولا ينتقم لها، وإنّما يغضب إذا انتهكت حرمات الله فلا يقوم لغضبه شيء حتى ينتصر للحق، وكان خلقه القرآن، وكان أكثر الناس تواضعا يقضي حاجة أهله ويخفض جناحه للضعفة، ويمسح على رأس اليتيم ويقف طويلا في الطّريق ليسمع شكوى امرأة مظلومة، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: (كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت).

وما عاب طعاماً قط، إن اشتهاه أكله وإلاّ تركه، ولا يأكل متكئاً، وكان يأتي الشّهر والشّهران لا يوقد في بيت من بيوته نار، وكان يأكل الهدية ولا يأكل الصّدقة، وكان يخصف النّعل ويرقّع الثوب، ويعود المريض ويجيب من دعاه من غنيّ وفقير، كان فراشه من أدم حشوهُ ليف، وكان متقلّلا من أمتعة الدّنيا كلّها، وقد أعطاه الله تعالى مفاتيح خزائن الأرض كلّها فأبى أن يأخذها واختار الآخرة عليها، وكان كثير الذّكر دائم الفكر

الميزان

ميزان الروح : قبس من السّيرة في ذكرى المولد

جلّ ضحكه التّبسم، وكان يمزح ولا يقول إلا حقّاً.

عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أنه قال: «ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كفّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته، ولقد خدمت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم عشر سنين فما قال لي قط أفّ، ولا قال لشيء فعلته لم فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله ألا فعلت كذا؟»

وكان صلّى اللّه عليه وسلم جمّ التواضع، ليّن الجانب رقيق القلب، لا يعرف من بين أصحابه حيث لم يميز نفسه بزيٍّ معين، ولا بحرسٍ خاص، ولا بقصر مشيد يسكنه هو وأهله، كان يأكل مع الخادم.

بلغت رحمته مبلغاً عجيباً في الكمال والسّعة، حيث شملت تلك الرّحمة كلّ النّاس؛ الضّعيف منهم والقوي، السّيد منهم والعبد، بل امتدت تلك الرحمة لتشمل البهائم، والأعجب من ذلك كله أنها شملت جذع الشجرة الذي كان يخطب عليه الجمعة.

وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قبّل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم الحسن بن عليّ وعنده الأقرع بن حابس التّميميّ جالسا، فقال الأقرع: إنّ لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم أحدا. فنظر إليه رسول اللّه ثمّ قال: «من لا يرحم لا يرحم»

لقد غيّر العالم، ولو اهتدى النّاس إلى تعاليم هديه لانحلت مشاكل العالم كلّها، لقد أتى للإنسانية بما يجعلها تحيا أجمل حياة،

حتى قال عنه بعض المنصفين الغربيين:

«إن محمّداً (ص) كان الرّجل الوحيد في التّاريخ الذى نجح بشكل أسمى وأبرز في كلا المستويين الدّيني والدّنيوي..

إن هذا الاتحاد الفريد الذى لا نظير له للتأثير الديني والدنيوي معا يخوّله أن يعتبر أعظم شخصية ذات تأثير في تاريخ البشرية».

(الأمريكي مايكل هارث)

«ما كان من محمد (ص) إلاّ أن تناول المجتمع العربيّ هدماً من أصوله وجذوره وشاد صرحاً اجتماعياً جديداً , إن محمّداً (ص) هدم شكل القبيلة والأسرة المعروفين آنذاك، ومحا منه الشخصية الفردية Gentes والموالاة والجماعة المتحالفة. من يعتنق دين الإسلام عليه أن ينسى روابطه كلها ومنها رابطة قرباه وأسرته، إلا إذا كانوا يعتنقون دينه (إخوته في الإيمان)» (سانتيلانا)

أخوتي هذا غيض من فيض سيرته صلّى اللّه عليه وسلّم، ولكن سؤالي لكم: متى نجوّل هذه السّيرة إلى مسيرة؟!.

عمر حمزة

الميزان

ميزان العقل : تساؤلات وآراء

يرى الكثير من الذين يتابعون أخبار حي الوعر سواءً من أهالي الحي أو من خارجه أن هناك عدة أمور تدفع للتساؤل حول التباين الذي يقوم به النظام اتجاه القسمين القديم والجديد.

بحيث تراه يكثف من عملياته العسكرية في الحي الجديد و يقلل من ذلك في الحي القديم وكذلك الأمر بالنسبة لإدخال الخضار والمواد الغذائية بحيث يكون النصيب الأكبر للقسم القديم ،حيث رأى البعض أنه يقوم بذلك نتيجة للهدنة التي عقدها مع الحي القديم ،بينما يرى البعض الآخرأنه يقوم بذلك إرضاءًلعملائه من أهل الحي ،ولكن إذا ماقمنا بالوقوف على هذه الأموروتحليلها لوجدنا أن الواقع مغاير لذلك ،حيث لوكان هناك توقيع هدنة بين النظام والحي القديم لما وجدت الكثيرمن أبناء هذا الحي يقفون على جبهات القتال في الحي الجديد،وأنه لوكان النظام يقوم بذلك إرضاءً لعملائه وأعوانه لفعل ذلك في الحي الجديد الذي لايخلو من هؤلاء العملاء الذين ثبت وجودهم أكثرمن مرة من خلال إلقاء القبض على العديد منهم في الحي الجديد، ولوجدنا أن النظام ربما يقوم بذلك تحقيقاً لعدة أمور، أولها أن يُظهِرللرأي العام العالمي أنه يقوم بعملياته العسكرية في الحي الجديد الذي يتخذه المسلحون مكاناً لهم ،في حين يقلل من هذه العمليات في الحي القديم لوجود المدنيين،الأمرالثاني ربما يعود لعدم رغبة النظام في إشعال جبهتين في آنٍ واحد وخاصةً أن جبهة الوعرالقديم هي الجبهة المحاذية لمراكز قواته والتي تعد نقطة الانطلاق الأولى لأغلب عملياته العسكرية، في النهاية يجب علينا أن نضع باعتبارنا ونصب أعيننا إن سقوط أي قسم من أقسام الحي سواءً القديم أوالجديد فإن ذلك يعني سقوط الحي بالكامل ،وأن النظام في نهاية المطاف لا يهمه لا وعرقديم ولا وعر جديد وإنما يهمه السيطرة على الحي بأكمله والتنكيل وإتمام السيطرة على كامل مدينة حمص.

أيهم عاصم

الميزان

حمصيات : شذا الورد

التدفئة في التاريخ الحمصي كانت أداة التدفئة في البيت (المنقل) أو الكانون، وهو إما أن يكون مستطيلاً أو مستديراً، وأرخص أنواعه ما كان من الحديد. والفقراء كانوا يتخذون إناء من الفخار بقدر صحن كبير أما الميسورون فكانوا يتخذون المناقل النحاسية وهي إما صفراء أو بيضاء (منكّلة) يوضع في قاع المنق شيء من الصفوة أو الرماد ثم يوضع فوقه الفحم ويشع في أرض الدار، وبعد أن يشتعل الفحم يدخل المنقل إلى البيت وكثيراً ما أدى اشعال الفحم في البيت إلى حوادث الوفاة اختناقاً بغاز الفحم الناتج عن الاحتراق غير الكامل. في العقد الأخير من القرن التاسع عشر تسربت (الصوبة) إلى بيوت الأغنياء وأول وثيقة تشير إلى استعمالها مؤرخة ١٣١٧-١٨٩٩ وكانت الشعلة الأولى فيها مؤلفة من رقائق الخشب وأشابير الذرة الصفراء، ثم يوضع الحطب. في بداية القرن العشرين بدأت الصوبة تنتشر شيئاً فشيئاً ولم تحل محل المنقل إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ م إذ شاعت مدافئ المازوت ذات الوقود الرخيص.

المصدر: حمص - دراسة وثائقية -
تأليف عمر السباعي- نعيم سليم الزهراوي

الميزان

ميزان التربية : التربية بالامتحانات

معظم الناس ينظرون إلى الوضع التربوي في الثورة من منظور اليأس وعدم الجدوى من العمل، ضمن ظروف ينعتونها بالصعبة أو غير المثالية.. بينما يختلف الأمر تماماً حين نتطلع إلى الجانب الإيجابي من المحنة باعتبارها امتحاناً يستحق التحدي والاجتياز.. فالمؤمن بالعمل التربوي، الفاهم لدوره، والذي يعيش تفاصيل قضيته بكل ما يملك من إيمان.. هو يتخذ من كل ما يحدث فرصة للتربية وصقل النفس، ويدفعها لترك الراحة والفراغ اللذان لا يورثان إلا فساداً وضياعاً وشتاتاً.

فعند التعب والإيذاء يربي على الصبر والتحمل، وعند هجر العبادات والبعد عن اللّه يربي على العبادة وقيام الليل ومناجاة الخالق فاستمرارية التعبد يملأ فراغ القلب ويغمره بالسكينة ويدفعه للاتصال الدائم باللّه ومناجاته والاعتماد عليه في كل أمر، وهناك التربية على روح الجماعة كلما عصفت روح الفرقة في الأمة، والتربية على المسؤولية كلما أعلن الأفراد والجماعات تنصلهم منها، وهناك التربية على التضحية والإيثار كلما عصفت رياح الأنانية والجشع في القلوب.. لنا أن نتابع حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في حربه وسلمه وغزواته لندرك كيف تم الاندماج التربوي الصحيح بالواقع، وكيف استطاع تأسيس الجيل المتفرد .. لعلنا نتبع ونقتدي..

شمس عبد الكريم

قدمنا زهرة العمر هدية.. من أجل الحريّة..
أرادوها رصاصة تقتُل..
فكانت لنا حيَــاة..
دماؤنا أمانة..